

التراث والمعاصرة

التراث الحي في أبسط تفسير له هو الرباط السري الذي يربط الماضي بالحاضر، وهو يعد بمعطياته الحضارية والفكرية حزام الأمان الذي يشد المسافر جيلا بعد جيل إلى لغته ووطنه، ومن هنا فالحديث عنه والاهتمام به يشكل البداية الصحيحة نحو النهضة، إذ بدأ عصر النهضة في أوروبا بإعادة اكتشاف التراث الأدبي والعلمي للعرب والرومان واليونان، كما بدأت حركة الإحياء الأدبية في الوطن العربي المعتمدة النماذج الشعرية الرائعة لعصور الازدهار المتمثلة في أشعار العرب في الشرق والأندلس من أمثال أبي تمام والبحتري والمنتبي وابن زيدون وابن خفاجة وغيرهم من قمم الشعر العربي في العصور الازدهار. وللمتقنين العرب -الآن - إزاء التراث مواقف مختلفة، فمنهم من يراه أمانة لا يمكن تجاهلها أو إغفالها، أو التردد في العناية بها، لأنها تراث حسب، ومنهم من يرى أن التراث هو الصلة التي تربط الأجيال الماضية باللاحقة بما يضمنه من ألون الثقافة والمعرفة، فالتراث هو الماضي، والمعاصرة هي الحاضر، ولا الحاضر من غير ماضٍ، ولا ماضٍ من غير أن تكون له أفكاره وثقافته التي تسهم في صنع الحاضر، وتمثل له لبنة في البناء الذي تظل البشرية تقيم عليه أبنيتها العملية والثقافية.

والتوازن قائم بين الطرفين ولا أقول بين النقيضين، لأنه لا تناقض بين الأصل الذي هو التراث وبين الفرع الذي هو المعاصرة، وحين يغيب هذا التوازن تحدث المشكلة، فمن ينظر بالعين العابرة إلى واقعنا، وما يعيش فيه إنسانا من بعض ظروف الألم النفسي والفكري والوجداني يجد من أسبابه الرئيسية الانفصال بين حاضره وما فيه من المعاصرة وبين التراث، بين فكره المشوش المنقطع عن جذوره وبين الواقع الذي يدفع برياحه القادرة على اقتلاع كل الأجسام المعلق في الفضاء.

وباستقراء سريع للماضي القريب والبعيد نرى أن إعلان التحلل من التراث ظاهرة غير جديدة، بل هي ظاهرة تلازم التحول الحضاري، ولا تتعارض مع إقبال بعض المتقنين على الجديد، و نفورهم من القديم في سلسلة متكررة عبر العصور. وكثيرا ما يكون الميل إلى المعاصرة، أو الأخذ بأسلوب الحياة الجديدة أقرب إلى ميول الإنسان وأكثر تعبيرا عن همومه وانسجامه مع تطلعاته نحو الجديد، لكن هذا لا يستدعي ضرورة مناصبة الإنسان المعاصر التراث العداء، أو يقف من كل أثر يعود إلى الماضي موقف المجابهة والإنكار، ثم إن التراث ليس الماضي عينه؛ لهذا ليس لنا أن نتساءل: ما شأننا به وقد ذهبت أسبابه؟ وبالمقابل ليست المعاصرة الحاضر نفسها فنتساءل: لماذا لا ننصرف بكل جهودنا نحوه؟ إن التراث والمعاصرة كليهما في دماننا، في اللغة التي نتكلم بها ونكتبها، وفي الماء النظيف الذي نشربه، وفي القيم التي نسير على ضوء توجيهاتها، وهما معنا في السيارة وفي الشعر والموسيقا، والأعياد والتقاليد، في الفنون والدواء في الأزهار والتمائيل. إن المفهوم الضيق للمعاصرة كالمفهوم الضيق للتراث يحصر كل منهما نفسه في مساحة ضيقة لا تتسع إلا للخصومات والمشاحنة بين أتباع الفريقين المتعصبين للماضي أو للحاضر، فحين تسود الخصومة تضيق رقعة الفهم بين الطرفين، ويضيع العقل، وتتشابك النظرات. ويمكننا القول إن مجابهة من مثل هذا النوع مردها إلى الجهل والتعصب، وفقدان المنظور الفكري النابع من الواقع ومن العناصر الثقافية للأمة الواحدة.

ولكل قطر من أقطارنا العربية رصيده الثمين من التراث العربي الذي يجمع بين التراث الديني والأدبي وبين النقوش والعمارة والفنون الأخرى بمختلف أنواعها، ويكون مع تراث سائر الأقطار وحدة ذات قيمة حضارية إنسانية كبرى. وقد بقي هذا التراث عرضه للتلغف والضياح، فما كان منه مخطوطا فهو في كثير من الأحيان حبيس الخزائن، وما كان نقشا أو معمارا فهو عرضة للرياح والأمطار والأتربة والأيدي العابثة التي لا تقيم وزنا للتراث.

وكم هو مفزع كلام شاب طائش يسخر من التراث بدعوى الانتماء إلى العصر، ويرى الاهتمام به نوعا من الانقياد إلى الماضي والوقوف على الأطلال، ويقيني أن انتماءه إلى الحاضر لا يزيد على كلام، فهو لا يكن أدنى تعاطف مع الحاضر أو المستقبل؛ إذ إن الحاضر بما فيه سيكون ماضيا، وفيه من الجوانب المضيئة في بعض المجالات ما سوف يصبح محل اعتبار وتقدير من الأجيال القادمة، وإن الإسراف في رفض التراث واتهام المنتمي إليه بالرجعية لا يقل في محصلته النهائية خطرا عن الإسراف في رفض المعاصرة، وعدها بدعة منافية لمناقب الماضي، فكل الموقفين إدانة غير علمية ولا موضوعية للماضي والحاضر معا، ولا يخدمان سوى الجهل والتخلف والانسلاخ عن الذات.

ولعل من الضروري أن نتذكر أن تقدم الطب لم يأت فجأة، و أن كثيرا من مكاسب الإنسان في العصر الحديث ليس نبنا عصريا نما و ترعرع و ازدهر في سنوات، إنه حصيلة الرحلة الطويلة التي قطعها الإنسان في آلاف السنين، ومن المعلومات الصغيرة ومن الخبرات المحدودة تكونت المعارف الإنسانية، واتسعت بذلك التطورات العلمية، واستطاع الإنسان أن يمتلك في مناطق عدة من المعالم زمام التطور الحضاري والجمالي، وأن يقدم للبشرية من المخترعات الحديثة الكثيرة والمختلفة ما كان الحديث عنها يعد ضربا من الخرافة ونوعا من الأساطير.

وبعد؛ فإن تراثنا عظيم ومجيد، ولكن أعظم منه أن نسعى إلى إحياء هذا التراث وتحويله إلى أداة نافعة ودافعة للخلق والابتكار، وإن حظ البشرية اليوم من المعاصرة عظيم ومجيد، فلم يعد أمامنا إزاء الاختيارات التي طرحها عصرنا سوى الاقتناع الجاد بضرورة التوازن بين تراث حضاري نحافظ به على جذورنا، ومعاصرة تقبل بها حضارة العصر.

(د. عبد العزيز المقالح، من كتاب نصوص ودراسات أدبية، د. أحمد نعيم الكراعين، بتصرف)

التعريف بالكاتب

عبد العزيز المقالح أديب يماني معاصر ولد عام ١٩٣٧م في قرية المقالح، له عدة دراسات وكتب نقدية، منها: إضاءات نقدية، وعمالقة عند مطلع القرن، ويوميات يمانية في الأدب والفن، وأزمة القصيدة الجديدة، وغيرها، إلى جانب مجموعة كبيرة من الدواوين الشعرية.

أسئلة متنوعة

ما اسم كاتب نص " بين الأصالة والمعاصرة؟"؟ عبد العزيز المقالح

عدّد أشهر دراسات والكتب النقدية للكاتب لعبد العزيز المقالح؟

١. إضاءات نقدية

٢. عمالقة عند مطلع القرن

٣. يوميات يمانية في الأدب والفن

٤. أزمة القصيدة الجديدة

جو النص

تناول الكتاب في مقالته موضوع التراث والمعاصرة؛ من حيث مفهوم كل منهما والصلة بينهما، وتعرض لموقف فريقين من التراث: فريق يدعو إلى التخلل منه؛ لأنه لم يعد صالحا لحياتنا المعاصرة والمستقبلية، ويدعو إلى ثقافة جديدة مهما كان مصدرها وفريق يدعو إلى التمسك به، فهو الأصل الذي يمنحنا الحياة والاستمرار. ووقف الكاتب منهما موقفا معتدلا يقضي بأن نأخذ من التراث ما يناسب حياتنا المعاصرة، وينسجم مع كل جديد يؤدي إلى التقدم والتطور من غير تحيز لأحدهما.

التراث الحي في أبسط تفسير له هو الرباط السري الذي يربط الماضي بالحاضر، وهو يعد بمعطياته الحضارية والفكرية حزام الأمان الذي يشد المسافرين جيلا بعد جيل إلى لغته ووطنه، بمعطياته الحضارية والفكرية حزام الأمان الذي يشد المسافرين جيلا بعد جيل إلى لغته ووطنه، ومن هنا فالحديث عنه والاهتمام به يشكل البداية الصحيحة نحو النهضة، إذ بدأ عصر النهضة في أوروبا بإعادة اكتشاف التراث الأدبي والعلمي للعرب والرومان واليونان، كما بدأت حركة الإحياء الأدبية في الوطن العربي المعتمدة النماذج الشعرية الرائعة لعصور الازدهار المتمثلة في أشعار العرب في الشرق والأندلس من أمثال أبي تمام والبحتري والمنتبي وابن زيدون وابن خفاجة وغيرهم من قمم الشعر العربي في العصور الازدهار.

المفردات التراث: ما انحدر إلينا من عادات وآداب وعلوم وفنون وينتقل من جيل إلى جيل عصر النهضة: عصر التجديد الأدبي والفني والعلمي إحياء: نشر الأدب العربي القديم واتخاذُه مثلا رفيعا في الإنتاج العربي ازدهار: تقدم واتساع حقوله وميادينه

" جميع الكلمات المظللة هي فقط الواردة في دليل المعلم " **الصور الفنية (التذوق الجمالي)**

١- "التراث الحي": صور التراث الكائن الحي.

" هو الرِّباط السري الذي يربط الماضي بالحاضر " : صوّر التراث الذي يربط الماضي بالحاضر بالحبل السري الذي يربط الأم بالجنين.

أسئلة متنوعة

١- تراث أي أمة أحد أبرز أسباب نهضتها، هات من النص ما يؤكد هذا. (الفهم والتحليل)

بدأ عصر النهضة في أوروبا بإعادة اكتشاف التراث الأدبي والعلمي للعرب والرومان واليونان ، كما بدأت حركة الإحياء الأدبية في الوطن العربي معتمدة النماذج الشعرية الرائعة لعصور الازدهار المتمثلة في أشعار العرب في الشرق والأندلس من أمثال أبي تمام والبحتري والمنتبي وابن زيدون وابن خفاجة وغيرهم من قمم الشعر العربي في عصور الازدهار.

٢- ما دلالة أبي تمام والبحتري والمنتبي وابن زيدون وغيرهم من قمم الشعر العربي. دلالة على شهرتهم وفحولتهم. (التذوق الجمالي)

٦- اذكر موقف من المقالة يبرز عاطفة الإعجاب. (التذوق الجمالي)

الإعجاب، ومنه : بدأت حركة الإحياء الأدبية في الوطن العربي معتمدة النماذج الشعرية الرائعة لعصور الازدهار المتمثلة في أشعار العرب في الشرق والأندلس من أمثال أبي تمام والبحتري والمنتبي.

وللمثقفين العرب -الآن - إزاء التراث مواقف مختلفة، فمنهم من يراه أمانة لا يمكن تجاهلها أو إغفالها ، أو التردد في العناية بها ، لأنها تراث حسب، ومنهم من يرى أن التراث هو الصلة التي تربط الأجيال الماضية باللاحقة بما يضمه من ألوان الثقافة والمعرفة، فالتراث هو الماضي، والمعاصرة هي الحاضر، ولا الحاضر من غير ماضٍ، ولا ماضٍ من غير أن تكون له أفكاره وثقافته التي تسهم في صنع الحاضر ، وتمثل له لبنة في البناء الذي تظل البشرية تقيم عليه أبنيتها العملية والثقافية. والتوازن قائم بين الطرفين ولا أقول بين النقيضين، لأنه لا تناقض بين الأصل الذي هو التراث وبين الفرع الذي هو المعاصرة، وحين يغيب هذا التوازن تحدث المشكلة، فمن ينظر بالعين العابرة إلى واقعنا، وما يعيش فيه إنسانا من بعض ظروف الألم النفسي والفكري والوجداني يجد من أسبابه الرئيسية الانفصال بين حاضره وما فيه من المعاصرة وبين التراث، بين فكره المشوش المنقطع عن جذوره وبين الواقع الذي يدفع برياحه القادرة على اقتلاع كل الأجسام المعلق في الفضاء. وباستقراء سريع للماضي القريب والبعيد نرى أن إعلان التحلل من التراث ظاهرة غير جديدة، بل هي ظاهرة تلازم التحول الحضاري، ولا تتعارض مع إقبال بعض المثقفين على الجديد، ونفورهم من القديم في سلسلة متكررة عبر العصور.

المفردات استقراء الماضي: تفحصه وتتبعه بعناية إغفال: إهمال وتركها من غير نسيان إزاء: تجاه عابرة: خاطفة العناية: الاهتمام نفور: كره وتباعد نقيضين: ما لا يجتمعان على نقيضان واحد

الصور الفنية

١- "ولا ماضي من غير أن تكون له أفكاره وثقافته التي تسهم في صنع الحاضر، وتشكل له لبنة في البناء الذي تظل البشرية تقيم عليه أبنيتها العلمية. صور الماضي بحجر الأساس الذي يوضع في الأرض ليبنى عليه الآخرون منازلهم. (التذوق الجمالي)

" بين فكره المشوش المنقطع عن جذوره وبين الواقع الذي يدفع برياحه القادرة على اقتلاع كل الأجسام المعلق في الفضاء." صور فكره بالشاشة أو الصوت الذي يشوش وصورها أيضا بالشجرة التي لها جذور / وصور فكره بشيء قوي أو الرياح التي تقتلع كل شيء بالفضاء

أسئلة متنوعة

٣- متى يكون الماضي جديراً بالعاية؟ (الفهم والتحليل)

إذا كانت له أفكاره التي تسهم في صنع الحاضر، وتشكل له لبنة في البناء الذي تظل البشرية تقيم عليه أبنيتها العلمية والثقافية

٧- علل. تعاني بعض الشعوب من الألم النفسي والفكري والوجداني. لانفصال حاضرها عن ماضيها وفكرها المشوش المنقطع عن جذوره (الفهم والتحليل)

٢- ما دلالة العبارات التالية: (التذوق الجمالي)

إن التراث هو الصلة التي تربط الأجيال الماضية بالأجيال اللاحقة بما يضمنه من ألوان المعرفة والثقافة. دلالة على تنوع المشارب التراثية واختلافها

الانفصال بين فكره المشوش المنقطع عن جذوره وبين الواقع الذي يدفع برياحه القدرة على اقتلاع كل الأجسام المعقدة في الفضاء. فكره المشوش : دلالة اختلاط أفكاره وتخبطها

الواقع الذي يدفع برياحه القدرة على اقتلاع كل الأجسام المعقدة في الفضاء : دلالة سير الشباب المعاصر مع رياح التغيير وابتعادهم عن ثوابت الأصالة.

وكثيراً ما يكون الميل إلى المعاصرة ، أو الأخذ بأسلوب الحياة الجديدة أقرب إلى ميول الإنسان وأكثر تعبيراً عن همومه وانسجامه مع تطلعاته نحو الجديد، لكن هذا لا يستدعي ضرورة مناصبة الإنسان المعاصر التراث العداء، أو يقف من كل أثر يعود إلى الماضي موقف المجابهة والإنكار، ثم إن التراث ليس الماضي عينه؛ لهذا ليس لنا أن نتساءل: ما شأننا به وقد ذهب أسبابه؟ و بالمقابل ليست المعاصرة هي الحاضر نفسه فنتساءل: لماذا لا ننصرف بكل جهودنا نحوه؟ إن التراث والمعاصرة كليهما في دماننا ، في اللغة التي نتكلم بها وكتبتها ، وفي الماء النظيف الذي نشربه، وفي القيم التي نسير على ضوء توجيهااتها، وهما معنا في السيارة وفي الشعر والموسيقا، والأعياد والتقاليد، في الفنون والدواء في الأزهار والتمائيل. إن المفهوم الضيق للمعاصرة كالمفهوم الضيق للتراث يحصر كل منهما نفسه في مساحة ضيقة لا تتسع إلا للخصومات والمشاحنة بين أتباع الفريقين المتعصبين للماضي أو للحاضر، فحين تسود الخصومة تضيق رقعة الفهم بين الطرفين، ويضيع العقل، وتتشابك النظرات. ويمكننا القول إن مجابهة من مثل هذا النوع مردها إلى الجهل والتعصب، وفقدان المنظور الفكري النابع من الواقع ومن العناصر الثقافية للأمة الواحدة.

المفردات يناسب التراث العداء: يظهر له العداء مجابهة: مواجهة يحصر: يمنع أتباع: من يتبع غيره من فرد أو مجموعة الخصومة: نزاع منظور فكري: اسم المفعول من نظر

الصور الفنية

١- "إن المفهوم الضيق للمعاصرة كالمفهوم الضيق للتراث يحصر كل منهما نفسه في مساحة ضيقة لا تتسع إلا للخصومات" صور مفهوم المعاصرة بالشخص الذي يحصر نفسه في مكان ضيق وصور الخصومات بأشخاص وأشياء لحجمها الكبير لن تتسع في ذلك المكان

أسئلة متنوعة

٤- أشار الكاتب إلى سلبيات التحيز المُفرط للتراث أو المعاصرة: (الفهم والتحليل)

أ- إلام يرد هذا؟ يردّه إلى الجهل والتعصب، وفقدان المنظور الفكري النابع من الواقع ومن العناصر الثقافية للأمة الواحدة.

ب- اذكر أبرز تلك السلبيات على الطرفين. الخصومات والمشاحنة بين أنواع الفريقين المتعصبين للماضي أو للحاضر، فحين تسود الخصومة تضيق رقعة الفهم بين الطرفين، ويضيع العقل، وتتشابك النظرات.

٧- علل ما يأتي: (الفهم والتحليل)

يميل الإنسان إلى الحداثة والمعاصرة. لأنها أقرب إلى ميول الإنسان وأكثر تعبيراً عن همومه وانسجامه مع تطلعاته نحو الجديد

يجب ألا يعادي محبو الحداثة والمعاصرة التراث. لأن التراث في اللغة التي نتكلمها، وفي الماء النظيف الذي نشربه، وفي القيم التي نسير على ضوء توجيهااتها، وهو معنا في الشعر والموسيقا والأعياد، في الفنون والتمائيل.

ولكل قطر من أقطارنا العربية رصيده الثمين من التراث العربي الذي يجمع بين التراث الديني والأدبي وبين النقوش والعمارة والفنون الأخرى بمختلف أنواعها، ويكون مع تراث سائر الأقطار وحدة ذات قيمة حضارية إنسانية كبرى. وقد بقي هذا التراث عرضه للتلف والضياع، فما كان منه مخطوطاً فهو في كثير من الأحيان حبيس الخزائن، وما كان نقشاً أو معماراً فهو عرضة للرياح والأمطار والأترية والأيدي العابثة التي لا تقيم وزناً للتراث. وكم هو مفزع كلام شباب طائش يسخر من التراث بدعوى الانتماء إلى العصر، ويرى الاهتمام به نوعاً من الانقياد إلى الماضي والوقوف على الأطلال، ويقتني أن انتماؤه إلى الحاضر لا يزيد على كلام، فهو لا يكن أدنى تعاطف مع الحاضر أو المستقبل؛ إذ إن الحاضر بما فيه سيكون ماضياً، وفيه من الجوانب المضيئة في بعض المجالات ما سوف يصبح محل اعتبار وتقدير من الأجيال القادمة، وإن الإسراف في رفض التراث واتهام المنتمي إليه بالرجعية لا يقلل في محصلته النهائية خطراً عن الإسراف في رفض المعاصرة، وعدها بدعة منافية لمناقب الماضي، فكلا الموقفين إدانة غير علمية ولا موضوعية للماضي والحاضر معاً، ولا يخدمان سوى الجهل والتخلف والانسلاخ عن الذات.

المفردات مخطوطاً: نص مكتوب بخط اليد غير مطبوع
مفزع: يثير الخوف
طائش: انحرف عن السلوك القويم
انقياد: خضوع واستسلام
أدنى: أقل
إدانة: إثبات
البدعة: ما استحدث في الدين وغيره، جمعها: بدع
المناقب: مفرداتها: المنقبة، وهي الفعل الكريم والمفخرة.
الانسلاخ: الانكشاف والانفصال
رجعية: البقاء على القديم بالعادات و دون مسايرة الحديث
تخلف: تأخر

الصور الفنية

١- "ولكل قطر من أقطارنا العربية رصيده الثمين من التراث العربي" صور التراث بالرصيد أو المال ذو المبلغ المرتفع
أسئلة متنوعة
٥- ألمح الكاتب إلى أن لكل بلد عربي ما يخص في التراث: (الفهم والتحليل)

أ- أذكر اثنين من أشكاله. التراث الديني والأدبي وبين النقوش والعمارة والفنون الأخرى بمختلف أنواعها.
ب- بين قيمة تراث كل بلد في سياق تراث الأمة. يكون مع تراث سائر الأقطار وحدة ذات قيمة حضارية إنسانية كبرى.

٧- علل ما يأتي: (الفهم والتحليل)

يقف الشباب أحياناً موقفاً سلبياً من التراث. بدعوى الانتماء إلى العصر، فيرون الاهتمام بالتراث نوعاً من الانقياد إلى الماضي والوقوف على الأطلال، فيكون انتماؤهم إلى الحاضر لا يزيد على كلام، فهم لا يكتون أدنى تعاطف مع الحاضر أو المستقبل.

يعد الإفراط في رفض أي تراث والمعاصرة خطراً على الأجيال. كلا الموقفين إدانة غير علمية ولا موضوعية للماضي والحاضر معاً، ولا يخدمان سوى الجهل والتخلف والانسلاخ عن الذات.

٢- ما دلالة العبارات التالية: (التذوق الجمالي)

ولكل قطر من أقطارنا العربية رصيده الثمين من التراث العربي. قيمة التراث في كل بلد عربي فهو في كثير من الأحيان حبيس الخزائن. غير منشور وغير محقق.

٣- وضح الكناية في ما تحته خط في العبارة الآتية: (التذوق الجمالي)

وكم هو مفزع كلام شباب طائش يسخر من التراث، ويرى الاهتمام به نوعاً من الانقياد إلى الماضي والوقوف على الأطلال. والوقوف على الأطلال: الانقياد إلى الماضي والتعلق به.

٦- اذكر موقف من المقالة برزت فيه العواطف الآتية. (التذوق الجمالي)

الخوف: " وكم هو مفزع كلام شباب طائش يسخر من التراث بدعوى الانتماء إلى العصر، ويرى الاهتمام به نوعاً من الانقياد إلى الماضي والوقوف على الأطلال

الإشفاق: " وقد بقي هذا التراث عرضة للتلف والضياع، فما كان منه مخطوطاً فهو في كثير من الأحيان حبيس الخزائن، وما كان نقشاً أو معماراً فهو عرضة للرياح والأمطار والأترية والأيدي العابثة التي لا تقيم وزناً للتراث "

الإعجاب، ومنه: بدأت حركة الإحياء الأدبية في الوطن العربي معتمدة النماذج الشعرية الرائعة لعصور الازدهار المتمثلة في أشعار العرب في الشرق والأندلس من أمثال أبي تمام والبحتري والمتنبي. / ولكل قطر من أقطارنا العربية رصيده الثمين من التراث العربي الذي يجمع بين التراث الديني والأدبي وبين النقوش والعمارة والفنون الأخرى بمختلف أنواعها، ويكون مع تراث سائر الأقطار وحدة ذات قيمة حضارية إنسانية كبرى.

ولعل من الضروري أن نتذكر أن تقدم الطب لم يأت فجأة، و أن كثيرا من مكاسب الإنسان في العصر الحديث ليس نبأ عاصريا نما و ترعرع وازدهر في سنوات، إنه حصيلة الرحلة الطويلة التي قطعها الإنسان في آلاف السنين، ومن المعلومات الصغيرة ومن الخبرات المحدودة تكونت المعارف الإنسانية، واتسعت بذلك التطورات العلمية، واستطاع الإنسان أن يمتلك في مناطق عدة من المعالم زمام التطور الحضاري والجمالي، وأن يقدم للبشرية من المخترعات الحديثة الكثيرة والمختلفة ما كان الحديث عنها يعد ضربا من الخرافة ونوعا من الأساطير. وبعد؛ فإن تراثنا عظيم ومجيد، ولكن أعظم منه أن نسعى إلى إحياء هذا التراث وتحويله إلى أداة نافعة ودافعة للخلق والابتكار، وإن حظ البشرية اليوم من المعاصرة عظيم ومجيد، فلم يعد أمامنا إزاء الاختيارات التي طرحها عصرنا سوى الاقتناع الجاد بضرورة التوازن بين تراث حضاري نحافظ به على جذورنا، ومعاصرة تقبل بها حضارة العصر.

المفردات **ضربا: نوعا** **الخرافة: الحديث المستملح المكذوب** **الأساطير: الأباطيل والأحاديث العجيبة** **زمام: ملاك**
مكاسب: ما يتحصل عليه الإنسان من مال أو علم أو جاه
الصور الفنية
"الاقتناع الجاد بضرورة التوازن بين تراث حضاري نحافظ به على جذورنا" صور الاقتناع بصورة التوازن بين التراث الحضاري بالشجرة التي لها جذور
أسئلة متنوعة

٧- علل. يدفعا التقدم العلمي الواسع في مجال الطب وغيره إلى ضرورة الالتفات إلى الماضي في صناعة الحاضر. (الفهم والتحليل)

لأن كثيرا من مكاسب الإنسان في العصر الحديث ليست نبأ عاصريا نما وترعرع وازدهر في سنوات، إنه حصيلة الرحلة الطويلة التي قطعها الإنسان في آلاف السنين، ومن المعلومات الصغيرة ومن الخبرات المحدودة تكونت المعارف الإنسانية، واتسعت بذلك التطورات العلمية ومنها الطب.

٦- اذكر موقف من المقالة برزت فيه عاطفة الإعجاب. (التذوق الجمالي)

"استطاع الإنسان أن يمتلك في مناطق عدة من العالم زمام التطور الحضاري والجمالي، وأن يقدم للبشرية من المخترعات الحديثة والمختلفة ما كان الحديث عنها يعد ضربا من الخرافة ونوعا من الأساطير."

المعجم والدلالة

٣- الفرق في المعنى بين كل كلمتين متشابهتين تحتها خط في ما يأتي:

أ- ولكل **قُطْر** من أقطارنا العربية رصيده الثمين من التراث العربي. (بلد)

أتعرف أن **قُطْر** الدائرة يجب أن يمر بمركزها؟ (الخط المستقيم الذي يقسم الدائرة ومحيطها قسمين متساويين مارا بمركزها)

ب- يقدم للبشرية من المخترعات الحديثة ما كان الحديث عنها يعد **ضربا** من الخرافة. (نوعا)

قال تعالى "لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ **ضَرْبًا** فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَعْنِيَاءَ مِنَ النَّعْفِ" (سعيًا وسفرا) (سورة البقرة،)

٤- عد إلى المعجم، واضبط الحرف الأول في كل كلمة مما يأتي:

وحدة، فرع، رُقعة.

٥- ما الجذر اللغوي لكل كلمة مما يأتي:

السري: سَرَ | سرر التماثيل: مَثَلْ التراث: ورث سلسلة: سَلْسَلْ الدواء: دَوِيَ إحياء: حيي

٢- علام يدل إسهام التراث العربي في صناعة النهضة الحديثة في أوروبا؟
يدلّ على أن الأوروبيين وجدوا في التراث العربي الإسلامي وفي الثقافة العربية الإسلامية ضالّتهم المنشودة، في غياهب العصور الوسطى، بينما كانت الحضارة الإسلامية في أوج ازدهارها، فقد أسهم العلماء العرب كثيراً في تقدّم العلم والطب والفلسفة، وغيرها.

٦- اقترح حلاً مناسباً لكل مشكلة يعانيها تراثنا العربي مما يأتي:

أ- ما كان منه مخطوطاً يضلّ في كثير من الأحيان حبيس الخزائن. إحياء هذا التراث بالعمل على تحقيقه، ودراسته، ونشره
ب- ما كان نقشاً أو معماراً فهو عرضة للرياح والأمطار والأثرية
ترميم وإصلاح ما تأثر منه بالعوامل المختلفة من قبل جهات خاصة وميزانية خاصة. ويترك أيضاً للطالب.
ج- ما كان نقشاً أو معماراً فهو عرضة للأيدي العابثة التي لا تقيم وزناً للتراث
التوعية بأهمية هذه الآثار من خلال المنشورات التثقيفية، وإحاطة المستطاع منها بحاجز.

٨- سم ثلاثة من العادات السلبية الموروثة التي يجب التخلص منها في مجتمعنا الأردني، من وجهة نظرك. تجنّب تغريب الزّواج، إطلاق العيارات النارية في الأفراح، المبالغة في تقديم الطعام. ويترك أيضاً للطالب.

٩- اذكر حججاً أخرى تقنع بضرورة الاهتمام بالتراث، في رأيك.

إن انسلاخنا عن تراثنا الأصيل يمكّن العدو من احتلالنا فكرياً وعقائدياً وثقافياً، كما أن التقدم الحالي لا ينفصل بحال عن أمجادنا التليدة. ويترك أيضاً للطالب

١٠- كيف يكون النظر في تراث الأمم السابقة دافعاً إلى الخلق والإبداع في رأيك؟

إن التأمّل في تراث الأمم السابقة، جزء مهم في التطور الحضاري، فله تأثيره في الحاضر، فالتراث ينحدر مع الأجيال إلى الحاضر. فترات الأمم السابقة وعاء كبير من الخبرات والعبر وممتلكات تركها الأولون يجب الاستفادة منها والتصبّر فيها

١١- في رأيك، كيف يستطيع الجيل الحالي أن يستثمر وسائل التقنية التي فتح لها العالم أبوابه بما ينفعنا ولا يضرنا؟ يترك للطالب

١٢- إلى أي مدى يمكن أن يسهم التراث في حفظ هوية الأمة في تصورك؟ إلى حدّ كبير، فالتراث يحمل هوية الأمة في عاداتها وتقاليدها وثقافتها، ويوطد هذه الهوية، وينقل حضارتها في فنون العمارة والأدب وغيرها

١٣- بعيداً عن رأي الكاتب، إلى أي رأي تميل مما يأتي معللاً: (يترك للطالب)

أ- أن ننتصر للتراث بمعزل عن المعاصرة .

ب- أن نتخلى عن التراث وننطلق من المعاصرة.

ج- أن نأخذ من التراث والمعاصرة ما ينفعنا ونترك ما يضرنا.

١٤- ما سمة التراث الذي ترغب في أن تتركه للأجيال القادمة من وجهة نظرك؟
فنون العمارة، الأمثال الشعبية، عاداتنا الحسنة. ويترك أيضاً للطالب

٤- في ضوء المقالة التي درستها:

أ- هل وفق الكاتب في الربط بين عناصرها؟ وضح ذلك
أرى أن الكاتب قد وفق في الربط بين عناصر مقالته، ورتبها ترتيباً منطقياً بدءاً من تعريف التراث، وتوضيح أهميته، ثم ذكر مواقف المثقفين من التراث والمعاصرة، وأهمية تراث كل بلد عربي، ثم التذكير بأن الماضي جزء كبير من الحاضر، وأخيراً الدعوة إلى المحافظة على التراث والعيش بحاضر تقبله حضارة العصر.

ب- لجأ الكاتب إلى الإستدلال العقلي أحياناً، فما غايته من هذا؟ الوصول إلى النتائج من مقدمات تفنن المثقفي.

ج- خلت المقالة التي بين يديك من الأساليب الإنشائية كالأمر والإستفهام والنهي، بم تعلل ذلك؟ لأنها تخاطب العقل أكثر من إثارة العاطفة.

٥- أكثر الكتاب من ذكر الثنائيات المتضادة من مثل: (التراث، والمعاصرة)، و(الماضي، والحاضر)، و(القديم، والجديد) ما دلالة ذلك؟
لكشف العلاقات الداخلية في النص، وانسجامها وتجاذبها، فهذه المتضادات على الرغم من تضادها إلا أنها أوجدت علاقات بين الأصالة والمعاصرة، فلا معاصرة من غير تراث وأصالة، ولا جديد من غير قديم، فثمة رباط قوي بينهما

٦- أذكر مواقف من المقالة برزت فيها العواطف الآتية: الإعجاب، الخوف، الإشفاق.

١. الإعجاب، ومنه : بدأت حركة الإحياء الأدبية في الوطن العربي معتمدة النماذج الشعرية الرائعة لعصور الازدهار المتمثلة في أشعار العرب في الشرق والأندلس من أمثال أبي تمام والبحتري والمنتبي. / ولكل قطر من أقطارنا العربية رصيده الثمين من التراث العربي الذي يجمع بين التراث الديني والأدبي وبين النقوش والعمارة والفنون الأخرى بمختلف أنواعها، ويكوّن مع تراث سائر القطر وحدة ذات قيمة حضارية إنسانية كبرى.

واستطاع الإنسان أن يمتلك في مناطق عدة من العالم زمام التطور الحضاري والجمالي، وأن يقدم للبشرية من المخترعات الحديثة والمختلفة ما كان

الحديث عنها يُعدّ ضرباً من الخرافة ونوعاً من الأساطير."

٢. الخوف، ومنه : "وكم هو مفزع كلاب شاب طائش يسخر من التراث بدعوى الانتماء إلى العصر، ويرى الاهتمام به نوعاً من الانقياد إلى الماضي

والوقوف على الأطلال".

٣. الإشفاق، ومنه : "وقد بقي هذا التراث عرضة للتلف والضياع، فما كان منه مخطوطاً فهو في كثير من الأحيان حبيس الخزائن، وما كان نقشاً أو معماراً فهو عرضة للرياح والأمطار والأتربة والأيدي العابثة التي لا يقيم وزناً للتراث".

التوكيد

التوكيد تابع يؤكد ما قبله ويتبعه في الحكم الإعرابي، وهو نوعان:

١- لفظي بتكرار اللفظ المراد توكيده، نحو:

قول أبي الفرج الكاتب: **هِيَ الدُّنْيَا تَقُولُ بِمِثْلِ فِيهَا حَذَارِ حَذَارٍ مِنْ بَطْشِي وَفَتْكِي**

٢- معنوي بالكلمات: كل ، وجميع ، ونفس ، وعين ، و(كلا، وكلتا) مسبوقه بالاسم المؤكد ومتصلة بضمير يربطها به وتطابقه في الجنس والعدد، نحو:

قوله تعالى " **سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الأزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الأَرْضُ وَمِنَ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ**" (سورة يس، الآية ٣٦)

فائدة: كلا وكلتا اسمان يعربان بالحركات المقدرة إذا لم يضافا إلى ضمير المثنى، ويعربان بالحروف ملحقين بالمثنى:

بالألف رفعا وبالياء نصباً وجرا إذا أضيفا إلى ضمير المثنى.

تدريبات

١- حدد العلامة الإعرابية للكلمتين اللتين تحتها خط في ما يأتي:

أ- قال تعالى " **كَلِمَاتٍ الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أَكْلَهَا وَلَمْ تَظَلِّمْ مِنْهُ شَيْئاً وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهراً**" (سورة الكهف، الآية ٣٣) الضمة المقدرة

ب- قال رسول الله صل الله عليه وسلم " **رَغِمَ أَنْفٌ تَمَّ رَغَمَ أَنْفٍ تَمَّ رَغَمَ أَنْفٍ قِيلَ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ**". (رواه مسلم) الياء ؛ لأنه ملحق بالمثنى

٢- ميز التوكيد المعنوي من اللفظي في ما يأتي:

أ- قال تعالى " **وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا**" (سورة البقرة، الآية ٣١) كلها : معنوي

ب- اقتضت المحاضرة على المحاضر عينه ساعتين. عينه : معنوي

ج- الاجتهاد الاجتهاد طريق النجاح. الاجتهاد الثانية : توكيد لفظي

٣- اضبط الكلمتين اللتين تحتها خط بالحركة الإعرابية المناسبة مبيناً ما كان منهما للتوكيد:

أ- قال زهير بن أبي سلمى: **وَمَنْ يَغْتَرِبَ يَحْسِبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ وَمَنْ لَا يَكْرَمُ نَفْسَهُ لَا يَكْرَمُ**. نفسه : مفعول به /وليس توكيدا
ب- حضر الوزير **نفسه** الاحتفال الخاص بتكريم الطلبة الفائزين بمسابقة القصة. نفسه: توكيد معنوي

١- عد إلى الفقرة الخامسة من النص، واستخرج منها ألفاظ التوكيد وأعرِبها.

إنَّ التَّراثَ ليس الماضي عينه

عينه : توكيد معنوي منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة

ليست المعاصرة هو الحاضر نفسه

نفسه : توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة

إنَّ التَّراثَ والمعاصرة كليهما في دماننا

كليهما : توكيد معنوي منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بالمثنى وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة

اسم الآلة

اسم مشتق يدل بصيغته على أداة يتم بها الفعل، ويأتي من الفعل الثلاثي على خمسة أوزان مشهورة: مفعول: مبرد، مجهر، مفعول، منطاد، مفعلة: مطرقة، ملعقة، فعالة: عسالة، تلاجع، فاعول: حاسوب

تدريبات

١- صُغ من الأفعال الآتية اسم الآلة:

ربط: مَرَبَطَ كوى : مَكْوَاة طرق: مَطْرَقَة وزن: ميزان

٢- ميز اسم الآلة من صيغة المبالغة في ما تحته خط مما يأتي:

- أ- قال تعالى " وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ" سورة فصلت: | اسم آلة ب- قال تعالى "وما أدراك ما سقر (٢٧) لا تبقي ولا تذر (٢٨) لواحية للبشر" سورة المدثر صيغة المبالغة ج- تبهرني عظمة الخالق في اتساق الأجرام السيارة في الفضاء. صيغة المبالغة د- حرث المزارع الحقل بالمحراث. اسم الآلة هـ - جدي رجل معطاء. صيغة المبالغة
- ٣- اضبط بالشكل التام الكلمات التي تحتها خط في الجمل الآتية مبيناً ما كان منها لاسم الآلة أو اسم المكان:

- أ- أخرجت المعصرة الزيت نقياً خالياً من الشوائب. المعصرة : اسم آلة
ب- قال ابن بطوطة عن جبل قاسيون : إنه مصعد الأنبياء عليهم السلام. مصعد : اسم مكان
ج- مضيق جبل طارق هو معبر يصل بين مياه البحر الأبيض المتوسط ومياه المحيط الأطلسي. معبر : اسم مكان
٤- عد إلى الفقرة الخامسة من النص واستخرج منها اسم آلة واذكر وزنه. السيارة : سيارة] : فعالة

شرح مفصل للقضايا اللغوية (قواعد)



التوكيد

التوكيد اللفظي :

- توكيد اسم " عفوا عفوا"
توكيد حرف " لا لا تستسلم"
توكيد جملة فعلية " أحسنت أحسنت"
توكيد جملة اسمية " فإن مع العسر يسرا، إن مع العسر يسرا"
ضمير " اجتمعنا نحن"
الإعراب : بعد الإعراب التفصيلي تعرب توكيد لفظي

التوكيد المعنوي

بكلمات معينة : نفس ، كل ، جميع ، عامة ، كلاهما ، كلتا
ملاحظات هامة:

جميع بكل حالاتها " أجمع ، جمعاء ، أجمعون، جمع
(عامة، جميع) إذا لم تتصلا بضمير فإنهما تعربان: حالا . مثال: جاء الناس عامة أو جميعا
تستخدم ألفاظ التوكيد المعنوي في غير التوكيد وتعرب حسب موقعها مثال قتل الرجل نفسه . مفعول به



١. إن أضيفا إلى ضمير هما (كلاهما ، كلتاها) فيعربان توكيد معنوي (مرفوع ، منصوب، مجرور) وان كانتا بالبداية يعربان مبتدأ وتكون علامات إعرابهما كعلامات إعراب المثنى رفعا (بالألف) ونصبا و جرا (بالياء) لأنهما ملحقات بالمثنى

مثال: قدم المربيان كلاهما

كلاهما: توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى وهو مضاف
ها: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه

كلاهما لعبا بالكرة

كلاهما: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى وهو مضاف
ها: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه

٢. اسمان يضافان إلى معرفة دالة على اثنين أو اثنتين عبر عنهما بلفظ واحد

٢. يعربان إعراب المثنى إن أضيفا إلى ضمير وإعراب الاسم المقصور إن أضيفا إلى اسم ظاهر

أي الحركة مقدرة في إعراب الاسم المقصور (ضمة ، فتحة، سكون) منع من ظهورها الثقيل لل (و،ي) تعذر لل (ألف)

إن لم يضافا إلى ضمير تعربان حسب موقعهما بالجملة

مثال: جمع الطفل كلتا اللعبتين

كلتا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها التعذر وهو مضاف
اللعبتين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى

شرح كلا المنقذين بالسباحة

كلا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة وهو مضاف
المنقذين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى

مرتت بكلا الجامعتين

الباء: حرف جر

كلتا: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة وهو مضاف
الجامعتين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى

٤. يجوز في خبرهما أن يثنى مراعاة لمعناها وأن يفرد مراعاة للفظهما وهو الأفصح مثال : كلا الطالبين مرتب أو مرتبان

الحكاية

عرف الحكاية؟ شكل أدبي قصصي شفاهي ليس لها مؤلف معروف في الغالب، تقدم أحداثاً ذات بداية ونهاية، وتناقش موضوعات نادرة وغريبة، ولا تقف على حوادث صغيرة بتفصيلاتها، وفيها مجال واسع للخيال الشعبي.

على ماذا تعتمد الحكاية؟ على التأثير في مشاعر المتلقي، فتعدل عباراتها ومضامينها على لسان الراوي وفق مزاجه أو ظروفه البيئية والاجتماعية ما الموضوعات التي تتناولها الحكاية؟ متنوعة كالصراع بين الخير والشر، أو علاقة الفرد بالمجتمع بأسلوب وعظي أو تعليمي.

بماذا تتميز الحكاية غالباً؟ بالبساطة والإيجاز والإسراع في السرد.

نموذج لفن الحكاية

يحكى أن لبوة كانت في غيضة ولها شبلان، وأنها خرجت في طلب الصيد وخلصتهما في كهفهما، فمر بهما أسوار، فحمل عليها ورمهما فقتلتهما وسلخ جلدتهما، فاحتقبهما وانصرف بهما إلى منزله، ثم أنها رجعت، فلما رأت ما حلَّ بهما من الأمر الفظيع، واضطربت ظهراً لبطن وصاحت، وكان إلى جانبها شغبر، فلما سمع ذلك من صياحها قال: ما هذا الذي تصنعين وما نزل بك فأخبريني به.

فأخبرته اللبوة: شبلاني، مر بهما أسوار فقتلتهما، وسلخ جلدتهما فاحتقبهما، ونبذهما بالعراء، قال لها الشغبر: لا تضجي وأنصفي من نفسك، واعلمي أن هذا الأسوار لم يأت إليك شيئاً إلا وقد كنت تفعلين بغيرك مثله، وتأتين إلى غير واحد مثل ذلك، ممن كان يجد بحميمه ومن يعز عليه مئاً ما تجدين بشبليك، فاصبري على فعل غيرك، كما صبر غيرك على فعلك، فإنه قد قيل كما تدين تُدان، ولكل عمل ثمرة من الثواب والعقاب، وهما على قدره في الكثرة والقلة، كالزرع إذا حضر الحصاد، أعطى على حسب بذره، قالت اللبوة: بين لي ما تقول وافصح لي عن إشارته.

قال الشغبر: كم أتى لك من العمر؟ قالت اللبوة: مئة سنة.

قال الشغبر: ما كان قوتك؟

قالت اللبوة: لحم الوحش.

قال الشغبر: من كان يطعمك إياه.

قالت اللبوة: كنت أصيد الوحش وأكله.

فقال الشغبر: أرايت الوحش التي كنت تأكلين، أما كان لها آباء وأمهات؟ قالت: بلى، قال الشغبر: فما بالي لا أرى ولا أسمع لتلك الآباء والأمهات من الجزع والضجيج ما أرى وأسمع لك؟ أما أنه لم ينزل بك ما نزل إلا لسوء نظرك في العواقب وقلة تفكيرك فيها، وجهالتك بما يرجع عليك من ضررها. فلما سمعت اللبوة ذلك من كلام الشغبر عرفت أن ذلك مما جنت على نفسها، وأن عملها كان جوراً وظلماً، فتركت الصيد، وانصرفت عن أكل اللحم إلى أكل الثمار والحشيش والنسك والعبادة.

فإنه قد قيل: ما لا ترضاه لنفسك لا تصنعه لغيرك: فإن في ذلك العدل، وفي العدل رضا الله تعالى ورضا الناس.

(عبد الله بن المقفع، كلبلة ودمنة، باب اللبوة والاسوار والشغبر)

اكتب بما لا يقل عن مئة كلمة في واحد من الموضوعين الآتيين:

- 1- حكاية شعبية تعرفها بلغتك الخاصة
- 2- حكاية من نسج خيالك مراعيًا ما تعلمته سابقاً

التقويم الذاتي

بعد كتابتي الحكاية أتأكد من أنني:

- 1- وضعت عنواناً مناسباً شائقاً.
- 2- استخدمت لغة سهلة واضحة.
- 3- وظفت عنصري المكان والزمان.
- 4- حددت غرضاً هادفاً للحكاية
- 5- تمكنت من التأثير في المتلقي.
- 6- وظفت عنصر الخيال.